العيش في ملكوت
الإرادة الإلـهيـة

حديث يسوع الى لويسـا بيكاريتا

توني هيكي

ترجمة: وسـام كاكو

أيار ٢٠٢٤

مقدمة تعريفية من المترجم

هذا الكُتيب أرسله لي أحد الأخوة الأعزاء (وسام خضوري) من بريطانيا لمؤلفه (توني هيكي) بغرض ترجمته بعد أن عرف بأني معني بترجمة كتابات الإرادة الإلهية لـ لويسا بيكاريتا، وقد وافقتُ على ترجمته بعد الحصول على موافقة مؤلفه التي وصلتني بشكل رسالة إلكترونية من خلال الأخ وسام خضوري، الذي أشكره على جهوده الكبيرة ونشاطه الدائم في نشر الوعي بهذه الكتابات في أكثر من دولة.

مُؤلف الكُتيب (توني هيكي) جمع كل تفاصيله من كتابات الإرادة الإلهية كما أملاها الرب يسوع المسيح عليها خلال سنوات عيشها على الأرض، والكُتيب حاصل على موافقة الرؤساء الدينيين المعنيين بهذا الشأن.

الكُتيب ممتع للقراءة وفيه خلاصة عامة مقتضبة عن لويسا وكتابات الإرادة الإلهية بشكل مُبسط جدا وسهل، ويُمكن اعتباره دليلا مختصرا للنشاط اليومي للمؤمن الذي يرغب في عيش الإرادة الإلهية. يمكن للقارئ أن يلم من خلال قراءته بالصورة العامة للإرادة الإلهية بحيث يمكن للمؤمن الذي يفتح الله بصيرته وفؤاده أن يبدا بقراءة مجلدات الإرادة الإلهية في التفاصيل الشاملة التي وردت في مجلدات الإرادة الإلهية المُترجمة والمنشورة بعدة لغات عالمية.

وسام كاكو
أيار ٢٠٢٤

العيش في ملكوت الإرادة الإلهية

يتحدث يسوع الى لويسا بيكاريتا ١٨٦٥ – ١٩٤٧

تم فتح ملف تطويب لويسا في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٤

يهدف هذا الكُتيب الصغير إلى تقديم مساعدة بسيطة للعيش والصلاة في الإرادة الإلهية كما علمها يسوع لخادمة الله، لويسا بيكاريتا.
إنه ليس دليلاً كاملاً، ولكن من المُؤمل أن يجد القادمون الجدُد إلى هذه الروحانية، مع هذه الدروس البسيطة، وسيلة لاحتضان وفهم دعوة يسوع للعيش في مملكة الإرادة الإلهية.

نُشر في الأصل في تشرين الثاني ١٩٩٧ مع محادثتين.

بموافقة كنسية
تراني، إيطاليا – ١٧ تشرين الأول ١٩٩٧
+ كارميلو كاساتي
رئيس أساقفة تراني - بارليتا – بيشيلي

قليلا فى كل مرّة

قال يسوع لـ لويسا:

"أعِديني بأن تكوني مخلصةً لي وسوف أسكب عليك العديد من النعم التي ستجعلك تتعجبين. لدي خطط عظيمة لكِ، ولكن فقط إذا كنت تتجاوبين وتتوافقين مع إرادتي. سأفرح بجعلك صورة كاملة لي. يجب أن تتشبهي بي منذ ولادتي وحتى مماتي. لا يُساورك أي شك في النجاح، لأنني سأعلمك كيف يمكن القيام بذلك قليلاً في كل مرة".

من كتاب السماء - المجلد الأول

الهدف من موهبة الإرادة الإلهية

الهدف من موهبة الإرادة الإلهية هو السماح لله بتلقي المجد الكامل من العائلة البشرية بأكملها. (أي من آدم إلى آخر إنسان سيخلق).

[التعويض الكامل هو العمل الأساسي للموهبة]

منذ اللحظة التي خُلق فيها آدم كان يمكنه أن يعطي لله العائد الكامل للمحبة والمجد في كل شيء، وفي كل وقت، لأنه امتلك موهبة الإرادة الإلهية. عند سقوطه، فقد آدم هذه الموهبة وأصبح قادرًا بعد ذلك على التواصل مع الله بقدرته البشرية المحدودة فقط - وليس بالقدرة غير المحدودة للإرادة الإلهية التي كان يتمتع بها سابقًا.

أخبر يسوع لويسا أنه عندما خلق آدم، وضع في إرادة آدم البشرية الإرادة الإلهية. "سَكنَت" الإرادة الإلهية هناك فقط لأن آدم وافق على ذلك، وسمح لنفسه بأن يحركه الله في كل شيء: أفكاره، كلماته، نظراته، خطواته، حركاته، أنفاسه ونبضات قلبه إلى آخره. لهذا السبب كانت جميع أفعال آدم بنظام إلهي لأنه كان يوافق على أن يدع الألوهية تفعل كل شيء بداخله. ولأن الألوهية كانت تفعل كل شيء فيه، كانت أعمال آدم كاملة، وبالتالي أعطت مجدًا كاملاً واستجابة محبة كاملة لخالقه.

هذا لا يعني عدم وجود إرادة حرّة من جانب آدم. بدلاً من ذلك، كان آدم يوافق باستمرار على منح الألوهية الحرية لـ "العمل" فيه بهذه الطريقة (١). قدّم يسوع الإرادة البشرية ككأس فارغ تسكن فيه مياه الإرادة الإلهية؛ وقصد الله أن تكون هذه هي الحالة الدائمة للإنسان. لم تُخلق إرادة الإنسان لتكون معزولة عن الإرادة الإلهية. الى أن سقط أدم، كانت الإرادة الإلهية تعمل في كل جانب من جوانب كيانه. كان باستطاعة آدم، بواسطة موهبة الإرادة الحرة، أن يُفرغ نفسه، في أي وقت، من هذه القدرة الإلهية على تمجيد الله بشكل كامل. في الواقع، لقد أفرغ نفسه من هذه العطية عندما أخذ الثمرة المحرمة.

القديسون وعطية الإرادة الإلهية

السؤال المتكرر هو: "لكن ألم يمتلك القديسون موهبة الإرادة الإلهية؟"
الجواب هو "كلا."

حتى الآن، تمكن القديسون فقط من أن يوافقوا أنفسهم مع إرادة الله - أي عندما أصبحوا أكثر وعيًا بما أراده الله منهم أن يفعلوه وكيف أرادهم أن يكونوا في حياتهم اليومية، إستجابوا لإرادته قدر استطاعتهم.

لكن موهبة الإرادة الإلهية لا تتعلق فقط بـ **تنفيذ** إرادة الله، بل أيضًا بـ **امتلاك** إرادة الله، أي السماح لله بتنفيذ إرادته، بذاته، في داخلك من خلال موافقتك. هذا ما كان يفعله آدم حتى السقوط، وما فعله يسوع في حياته الإنسانية طوال حياته كلها على الأرض. يشير يسوع إلى أن لويسا، التي تلقت موهبة الإرادة الإلهية في الثامن من أيلول ١٨٨٩، وضعت علامة بدء زمن الإرادة الإلهية على الأرض.

هذه الموهبة متاحة الآن للجميع.

كيف تنبأ الكتاب المقدس بهذه الموهبة

يمكن العثور على أول نبوءة كتابية في تكوين ٣: ١٥

هذه النبوءة قالها الله للشيطان.

تنبأ الله عن مجيء الفادي المستقبلي، المسيح. صلى اليهود من أجل تحقيق هذه النبوءة وهكذا جاء يسوع. قبل أن يُغادر يسوع الأرض أعطى نبوءة أخرى صاغها في الصلاة الوحيدة التي علمنا إياها وهي صلاة: الأبانا.

النبوءة هي: "ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك على الأرض كما هي في السماء". بعبارة أخرى، تمامًا مثلما يمتلك القديسون في السماء الإرادة الإلهية التي بها يُمجدون الله بشكل كامل ويتجاوبون تمامًا مع محبته، هكذا تُصلي الأجيال المسيحية (على الأرض) من أجل هذه الإرادة ذاتها ليتمتعوا بها على الأرض كما هي في السماء.

هكذا، نحن نصلي من أجل استعادة قدرتنا الأصلية على التوافق التام مع خالقنا. ولهذا السبب أعطى يسوع عنوانا لهذه الكتابات: "دعوة الناس للعودة الى النظام، الى المكان، والى الغاية التي خلقهم الله من أجلها" المجلد ١٩.

الثالوث والإرادة الإلهية

الأقانيم الثلاثة في الثالوث - الآب والابن والروح القدس - لا يمتلك كل منهم إرادته المنفصلة التي توافق رغبات أحدهما الآخر. بدلاً من ذلك، الأقانيم الثلاثة في الثالوث يشتركون في نفس الإرادة الإلهية الواحدة. لهذا السبب لا يمكن أن يكون هناك سوى الاتفاق والسلام والوئام وما إلى ذلك بينهم. بواسطة قوى الإرادة الإلهية الواحدة، يستطيع الآب أن يوجه كل محبته اللامتناهية إلى ابنه، وبنفس قوى نفس الإرادة الإلهية الواحدة، يستطيع الابن أن يرد تمامًا نفس هذه المحبة اللامتناهية إلى الآب.

لقد كانت نفس هذه الإرادة الإلهية الواحدة التي ملكها آدم أصلاً في عدن قبل السقوط، والتي امتلكها يسوع أيضًا في إنسانيته طوال حياته الأرضية. وهكذا استطاع آدم أن يتوافق مع محبة الله كما فعل يسوع نفسه. يمكن للمرء أن يقول أن الابن غير المخلوق (يسوع) والابن المخلوق (آدم) يمكن أن يتوافقا تمامًا مع الآب من خلال قوى تلك الإرادة الإلهية الواحدة التي امتلكها كل منهما.

صلاة يسوع في يوحنا ١٧

صلاة يسوع هذه هي صلاة ثلاثية. فهو يصلي أولاً من أجل نفسه، ثم من أجل تلاميذه، وأخيراً من أجل جميع التلاميذ المستقبليين. في الجزء الأخير من صلاته يطلب يسوع هذا من الآب:

"ليكون الجميع واحداً معي، كما أنا، أيها الآب، وأنت واحد".

كما تعلمنا فإن الثالوث ليسوا مجرد أحباء جيدين متفقين مع أحدهم الآخر، بل هم واحد في الإرادة الإلهية. وبالتالي، لكي يكون كل تلميذ واحدًا مع يسوع، بنفس الطريقة التي يكون بها يسوع واحدًا مع الآب، فإن ذلك يتطلب أن يمتلك التلميذ أيضًا نفس الإرادة الإلهية الواحدة مثل يسوع والآب. وهذا ما صلى يسوع من أجله في الليلة التي سبقت موته.

كيفية الحصول على موهبة الإرادة الإلهية

للحصول على موهبة الإرادة الإلهية، يحتاج المرء إلى **الرغبة** في استلامها، وأن **يقرر** عدم إعطاء الحياة لإرادة الإنسان الخاصة به. قال يسوع:

"... لستم بحاجة إلى طُرُق، ولا أبواب، ولا مفاتيح للدخول إلى إرادتي الإلهية..."

لكي تدخل المخلوقات فإنها تحتاج أن تزيل الحصاة بإرادتها...

ليس على النفس إلا أن **ترغب** بها (أي بالإرادة) فيتم كل شيء، إرادتي تتولى كل العمل..."

المجلد الثاني عشر ١٦ شباط ١٩٢١

من المهم أن نتذكر أنه بعد أن ترغب (النفس) في الموهبة وبعد أن تُقرر التضحية بإرادتها الخاصة، فإن يسوع هو الذي يقوم بكل العمل. يسوع وحده يستطيع أن يقوم بعمل إلهي. نبقى نحن دائمًا مخلوقين.

قاعدة ذهبية

نحن نرغب في ذلك
ويسوع يقوم بكل العمل

درس للحياة: أنسى نفسك

منذ اللحظة الأولى التي تقرر فيها النفس أن تعيش في الإرادة الإلهية، يجب عليها أن تتعلم أن تنسى نفسها. يقول يسوع أن هناك طريقة واحدة فقط لتحقيق ذلك، ويجب أن تمارسها لبقية حياتك:

"يا ابنتي، لكي تكون النفس قادرة على أن تنسى ذاتها، فإن كل ما تفعله أو يجب أن تفعله يجب أن يتم كما لو كنتُ أنا أريد أن أفعل ذلك لها. وإذا صلت، ينبغي أن تقول: **"إن يسوع هو الذي يريد أن يفعل ذلك، وأنا أصلي معه"**.
إذا عملت: **"يسوع هو الذي يريد أن يعمل، يسوع هو الذي يريد أن يمشي، يسوع هو الذي يريد أن يأكل، الذي يريد أن ينام، الذي يريد أن يستيقظ، الذي يريد أن يستمتع بذاته؟"** وينبغي أن يكون الأمر كذلك في كل شيء بقية حياتها، باستثناء الأخطاء. فقط بهذه الطريقة تستطيع النفس أن تنسى ذاتها. لأنها لن تفعل كل شيء لأنني أريده فحسب، بل لأنني أريد أن أفعل ذلك، وستحتاجني".

المجلد الحادي عشر ١٤ آب ١٩١٢

يجب الآن أن يتم كل شيء
بالرجوع إلى يسوع لأنه
هو الذي يفعل كل شيء فينا – ما
عدا الخطأ، أي الخطيئة.

ماذا لو أخطأت

إذا أخطأنا فسوف نفقد موهبة الإرادة الإلهية؛ ذلك لأنه من الواضح أننا لا نستطيع أن نجعل يسوع يخطئ. إذا قدمنا ندامة صادقة، يمكننا بعدها أن نطلب من يسوع أن يعيد لنا الموهبة، وسوف يفعل ذلك.

يشتاق يسوع كثيرًا لأن نمتلك هذه الموهبة دائمًا، وأن يعيدها إلينا بكل سرور. فقط من خلال حصولنا على هذه الموهبة يستطيع يسوع أن يضمن عودة كاملة للمحبة والمجد إلى الآب من داخل الخليقة.

إذا كانت خطيئتنا ذات طبيعة خطيرة - خطيئة مميتة – إذن علينا أولاً أن نذهب إلى سر الإعتراف والتناول، ثم نطلب من يسوع أن يعيد لنا الموهبة.

الصلاة في الإرادة الإلهية (١)

لكي نصلي حسب الإرادة الإلهية، علينا أن نتذكر تعليمات يسوع بخصوص نسيان ذاتنا. يمكننا أن نبدأ بالقول:

"يريد يسوع أن يصلي لذلك أصلي معه".

أعطى يسوع هذا الدرس لـ لويسا:
"أريد أن أعلمك الطريقة التي يجب أن تكون بها معي. أولاً يجب عليك:

أدخلي بداخلي
حوّلي نفسك إليّ
خذي ما تجدينه فيّ".
المجلد الثامن ٩ شباط ١٩٠٨

تذكر أن كل شيء يتم تحقيقه من خلال "القاعدة الذهبية"
نحن نرغب في ذلك ويسوع يقوم بكل العمل.

لاحظ أن يسوع لم يقل "**فكِّر**"، بل **"إرغب"**
الفكر وحده لن يفعل.
إنها رغبة القلب التي تضمن العيش في مملكة الإرادة الإلهية.

الصلاة في الإرادة الإلهية (٢)

نرغب أولاً في الدخول إلى يسوع (وهو يُحقق هذا من خلال "القاعدة الذهبية").

ثم **نُحول أنفسنا إليه** (وهذا ما ينتج أيضًا عن "القاعدة الذهبية"). كما قال القديس بولس: "إلبسوا المسيح"، فنفعل كل شيء باعتبارنا يسوع آخر، لأن يسوع يفعل كل شيء فينا: أفكارنا، كلماتنا، أفعالنا، خطواتنا، حركاتنا، أنفاسنا، نبضات قلوبنا - كل شيء، ما عدا الخطيئة.

بعد ذلك، **نأخذ ما نجده في يسوع.**

أوضح يسوع لـ لويسا (المجلد الحادي عشر – ١٤ آب ١٩١٢) أنه أثناء وجوده على الأرض، خلال حياته السرية أي أنه حتى سن الثلاثين عامًا عندما بدأتْ خدمته العامة، أخذ داخل ذاته كل الأفكار والكلمات والأفعال - كل شيء عن كل شخص من آدم إلى آخر إنسان سيُخلق، وأعاد عمل حياة كل فرد بمشيئته الإلهية. بهذه الطريقة توجد نسخة إلهية من حياة كل فرد. لماذا؟ لأن النسخة الإلهية وحدها هي القادرة على منح الله المجد **الكامل**، فمحاولاتنا البشرية لتمجيد الله، بغض النظر عن مدى قداستنا، ستكون دائمًا أقل من الكمال المطلق.

الصلاة في الإرادة الإلهية (٣)

لم يُقدم يسوع على الفور النسخة الإلهية لحياتنا إلى الآب، بل علقها في نفسه، في انتظار اليوم الذي ستأتي أنتَ فيه - وبعد إعطائك لـ **"فيات"** (أي ليكن أو لتكن مشيئتك – المترجم) والـ **"نعم"** الخاصة بك لموهبة الإرادة الإلهية سوف:

- تدخل فيه (أي في الله)
- تُحوّل نفسك إليه
- وتأخذ ما تجده فيه (أي في الله).

٩ شباط ١٩٠٨

الآن يمكنك أن تجد في يسوع النسخة الإلهية لحياتك مُعلَّقة فيه. خُذها، واجعلها ملكًا لك (بموجب "القاعدة الذهبية") وقدمها مع يسوع إلى الآب. يمكنك القيام بذلك بشكل متكرر، ليس فقط في حياتك الخاصة، بل أيضًا بشكل متكرر في حياة كل شخص. يريدك يسوع أن تفعل هذا من أجل حياة الجميع.

الصلاة بالإرادة الإلهية (٤)

بإسم الجميع

لأن يسوع أعاد عمل حياة الجميع (من آدم إلى آخر نفس مخلوقة) في إرادته الإلهية، إذن يمكننا أيضًا أن نصلي، ونعمل، ونتكلم، ونمشي، ونأكل، وننام، ونُمتع أنفسنا وما إلى ذلك، باسم الجميع.

هذا ما قاله يسوع لـ لويسا:
"أخذتُ في نظراتي عيون كل الخلائق، كلماتهم في صوتي، حركاتهم في حركاتي، أعمالهم في يدي، عواطفهم ورغباتهم في قلبي، أقدامهم في خطواتي؛ وجعلتها مثل التي لي، فأرضت إنسانيتي الآب..."
"الآن، لماذا لا يمكنكِ أن تفعلي هذا أنتِ أيضا؟ كل شيء مستطاع لمَن يُحبني، بالاتحاد معي. في إرادتي، صلي وخُذي داخل أفكارك أفكار الجميع واجلبيها أمام الجلالة الإلهية؛ نظرات الكل في عينيك؛ في كلماتك وحركاتك وعواطفك ورغباتك، تلك الخاصة بإخوانك، لتعوضي لهم، ولتحصلي لهم على النور والنِعم والمحبة. في إرادتي ستجدين نفسك فيّ، وفي الجميع، ستعيشين حياتي، وسوف تصلين معي، فيفرح الآب الإلهي، وستقول السماء كلها: مَنْ هذه التي تُنادينا من الأرض؟ مَنْ هذه التي تريد أن تطبع هذه الإرادة المقدسة داخل نفسها، وتجمعنا كلنا معًا؟ وكم من الخير يمكن أن تحصل عليه الأرض من خلال جعل السماء تنزل على الأرض!" المجلد الحادي عشر – ٣ أيار ١٩١٦

لذلك، عندما نجد الجميع في يسوع، يمكننا أن نصلي باسم الجميع، ويعدنا يسوع بأن الحال سيكون كما لو أن الجميع يصلون بطريقة إلهية.
إذا صلت البشرية جمعاء معًا بطريقة بشرية، فحتى هذا الحجم من الصلاة لن يُقارن بصلاة واحدة فقط في الإرادة الإلهية لأن الصلاة الإلهية لها قيمة أو استحقاق لا نهائي، حيث إنها تمتلك نفس صفات يسوع نفسه لأنه هو الذي يقوم بكل العمل بإرادته الإلهية.
يمكننا الآن أن نصلي المسبحة الوردية، على سبيل المثال، بإسم الجميع؛ ونحافظ على رفقة يسوع في القربان المقدس باسم الجميع، الخ، هكذا يستلم الله رداً كاملاً من المحبة والمجد من الجميع في وقت واحد في كل ما نقوم به - **بشرط أن نرغب في ذلك!**

تذكر: حجم مجموعة صلاتك، إذا كنت تصلي في الإرادة الإلهية باسم الجميع من آدم إلى آخر نفس مخلوقة!

جولات في الإرادة الإلهية

يمكن قول الكثير عن الـ "جولات" في الإرادة
الإلهية، لكن هذه هي البداية.

في إحدى المناسبات، بينما كان يسوع يأخذ لويسا حول الكون، استطاعت سماع صوت يسوع يقول "أنا أحبك" في كل شيء - كل نجم، كوكب، قمر، إلخ. وبينما كانت تستمتع بهذا الاختبار، التفت إليها يسوع وقال لها : "لويسا، أين كلمة (أحبك) منكِ لي؟" أوضح يسوع أنها إذا رغبت في ذلك (في الإرادة الإلهية)، فيمكنها أن تضع عبارة (أنا أحبك) ليسوع في كل شيء أيضًا، لأن يسوع سيفعل ذلك من أجلها.

لذلك يدعونا يسوع لفعل الشيء نفسه: أن نضع عبارة (أحبك) ليسوع في كل كائن/شيء مخلوق (ماضي وحاضر ومستقبل). هذه هي **جولات الخلق**.

يمكننا أن نضع عبارة (أحبك) الخاصة بنا على كل ما قاله يسوع وفعله خلال حياته على الأرض، بما في ذلك قيامته وصعوده. هذه هي **جولات الفداء**.

يجب علينا أيضًا أن نضع عبارة (أحبك) الخاصة بنا على جميع أعمال الروح القدس، على سبيل المثال، الأسرار، الصلاة، الإلهامات والنعم وما إلى ذلك. هذه هي **جولات التقديس**.

طلب يسوع من لويسا أن تقوم بهذه الجولات بلا انقطاع.

المجلد ١٨

"أحبك بإرادتك"

تكتب لويسا: مستمرة في حالتي المعتادة، جعل يسوع المبارك نفسه مرئيًا بداخلي، لكنه مُميَّز لي لدرجة أنني تمكنت من رؤية عينيه داخل عيني، وفمه داخل فمي، وهكذا مع الباقي من جسده. وبينما كنت أراه هكذا، قال لي: "يا ابنتي، انظري كيف أدمج نفسي مع النفس التي تفعل إرادتي، وأجعل نفسي واحدًا معها. أجعل ذاتي حياتها، لأن إرادتي موجودة داخل تلك النفس وخارجها. يمكن القول أن إرادتي هي مثل الهواء الذي تتنفسه، والذي يمنح الحياة لكل شيء فيها؛ مثل النور الذي يجعل المرء يرى ويفهم كل شيء؛ مثل الحرارة التي تُدفئ وتُخصب وتجعل الأشياء تنمو؛ مثل القلب الذي يخفق، مثل الأيدي التي تعمل، مثل الأقدام التي تمشي. وعندما تتحد إرادة الإنسان بإرادتي، تتشكل حياتي في النفس".

ثم بعد أن تناولتُ المناولة قلتُ ليسوع: "أحبك"؛ وقال لي: "يا ابنتي، هل تريدين حقاً أن تحبيني؟ قولي: **يا يسوع، أنا أحبك بإرادتك**. وبما أن إرادتي تملأ السماء والأرض، فإن حبك سيحيط بي في كل مكان، وسوف يتردد صدى عبارة "أحبك" فوق في السماء، وأسفل في قاع الهاوية؛ وبنفس الطريقة، إذا أردتِ أن تقولي: **"أنا أعبدك، أباركك، أسّبحك، أشكرك..."**، ستقولينها متحدة مع إرادتي، وسوف تملأ السماء والأرض بالعبادة، بالبركات، بالتسبيح، وبالشكر في إرادتي. هذه الأشياء بسيطة وسهلة وهائلة.

المجلد الحادي عشر ٢ تشرين الأول ١٩١٢

سيدتنا العذراء والإرادة الإلهية

لقد جعل يسوع مريم "ملكة وأمًا لملكوت الإرادة الإلهية". كانت مريم الشخص الثالث (بعد آدم وحواء) الذي حصل على موهبة الإرادة الإلهية، منذ لحظة الحبل بها بلا دنس. ويسوع، في طبيعته البشرية، كان الشخص الرابع الذي يمتلك موهبة الإرادة الإلهية. ثم كانت لويسا بيكاريتا، وكل من يأتي بعدها سيقول "نعم" لهذه الهدية.

أعطت سيدتنا العذراء لويسا واحداً وثلاثين درساً[٢] عن ملكوت الإرادة الإلهية. بهذه الموهبة، يمكن للمرء تحقيق ما كان يسعى لتحقيقه على مدى سنوات في يوم واحد فقط! (الدرس ١٣)[٣]

تريدنا السيدة العذراء أن نجلس في حضنها ثلاث مرات في اليوم (صباحاً وظهراً ومساءً) ونقول لها:
"أمي، أحبك. أحبيني أيضًا، وأعطيني رشفة من إرادة الله لنفسي. أعطيني بركتكِ أيضًا، حتى أتمكن من القيام بكل أعمالي تحت نظرك الأمومي".

تريدنا السيدة العذراء في الليل أيضًا أن نقدم إلى حضنها الأمومي كل أعمالنا اليومية.

الأفعال الإستباقية والفعلية
(أي الأفعال الإستباقية والآنية)

الفعل **الإستباقي** (المُسبق)
يجب القيام بهذا الفعل (التقدمة الصباحية – المترجم) حالما تستيقظ، **"عند الفجر"**. يقول يسوع؛ إنه الوقت الذي فيه تقول ليسوع بكلماتك الخاصة أنك تريد أن يتم كل شيء في ذلك اليوم في إرادته الإلهية فقط.

الأفعال **الآنية** الفعلية
هذه هي أفعال [واعية] معينة تقوم بها خلال النهار، مثل الغسل، الأكل، العمل، والصلاة، وما إلى ذلك. **"يجب أن تقول: يسوع يريدُ ذلك... وهكذا أفعل ذلك معه".**
المجلد الحادي عشر ١٤ آب ١٩١٢

ينبغي للمرء، بقدر ما تسمح به ذاكرتك، أن تستمر طوال اليوم بهذه الطريقة. ومن حسن الحظ أن يسوع لا يتهمنا بسبب ذاكرتنا الضعيفة. تستمر أفعالنا في كونها في الإرادة الإلهية بسبب **الفعل المسبق**، ولكن، كما يقول يسوع: **"كلا الفعلين ضروريان؛ الفعل المسبق يساعد ويخلق الاستعداد ويفسح المجال للفعل الفعلي (الآني). الفعل الفعلي (الآني) يحفظ ويوسع الاستعداد للفعل الاستباقي."**
المجلد الرابع عشر ٢٧ أيار ١٩٢٢

استدعاء الإرادة الإلهية

يريدنا يسوع أن نستدعي الإرادة الإلهية في كل شيء ولكل شخص. مثل الدرس الخاص بنسيان الذات (الصفحة ٦)، يمكننا أن ننادي الإرادة الإلهية بالطريقة التالية:

هلّمي أيتها الإرادة الإلهية، هلّمي. . . فيّ.
(نضع في الفراغ... ما هو مناسب لما نقوم به: على سبيل المثال)

هلّمي أيتها الإرادة الإلهية، هلّمي **اغسلي** فيّ، أو
هلّمي أيتها الإرادة الإلهية، هلّمي **تناولي** الطعام فيّ، أو
هلّمي أيتها الإرادة الإلهية، تعال **قُودي** (سياقة سيارة - المترجم) فيّ، أو
هلّمي أيتها الإرادة الإلهية، هلّمي **اعملي** فيّ، أو
صلي . . . استريحي . . . تكلمي . . . إلخ.

لا توجد صيغة محددة للصلاة في الإرادة الإلهية. لذلك، بدلا من ذلك يمكن للمرء أن يصلي:

هلّمي أيتها الإرادة الإلهية، تعالي واغسلي في غسلي،
هلّمي أيتها الإرادة الإلهية، هلّمي وتناولي طعاما في طعامي، إلخ.

قال يسوع لـ لويسا أن مملكة
الإرادة الإلهية
لن تحكم بالكامل على الأرض
حتى يكتمل عدد معين من الأعمال
في الإرادة الإلهية.

مَسبحة الإرادة الإلهية القصيرة

لـ لقديس آنيبيل دي فرانسيا

(٥ تموز ١٨٥١ – ١ حزيران ١٩٢٧)

كان القديس آنيبيل دي فرانسيا أحد كهنة الاعتراف الاستثنائيين لـ لويسا. كان مُلهمًا جدًا بروحانية كتابات لويسا لدرجة أنه أسس نظامين دينيين: الآباء المُفوّضين، وبنات الحماسة الإلهية. تم تطويبه من قبل البابا يوحنا بولس الأول في ٧ تشرين الأول ١٩٩٠، وتمت قداسته في ١٦ أيار ٢٠٠٤. وفي السنوات الأخيرة من حياته، قام بتأليف المسبحة البسيطة التالية لكي تُتلى بحبات مسبحة الوردية. وكان يصلي هذه المسبحة كل يوم، غالباً أكثر من مرة واحدة، خاصة في فترة مرضه الأخيرة.

تبدأ بـ
مرة واحدة أبانا الذي..، مرة واحدة السلام عليك يا مريم، ومرة واحدة المجد للآب..

على الحبات الصغيرة
لتكن مشيئتك على الأرض كما في السماء.

على الحبات الكبيرة
المجد للآب...

في الختام
أيها الرب يسوع، نحمدك، نحبك، نباركك ونشكرك مع الآب والروح القدس بإرادتك الإلهية المقدسة والأبدية. آمين.

صلاة من أجل تطويب لويسا

أيها الثالوث الأقدس، عَلّمَنا ربنا يسوع المسيح أنه عندما نصلي يجب أن نطلب أن يتمجد إسم أبينا دائمًا، لكي تتم إرادته على الأرض، وأن يأتي ملكوته ليحكم بيننا.

برغبتنا الكبيرة في نشر ملكوت المحبة والعدالة والسلام هذا، نطلب منك بكل تواضع أن تُمجِّد خادمتك لويسا، إبنة الإرادة الإلهية الصغيرة، التي بصلواتها ومعاناتها المستمرة، اشتاقت بشدة إلى خلاص النفوس ومجيء ملكوت الله في العالم.

على مثالها، نُصلي إليك، أيها الآب والابن والروح القدس، أن تساعدنا على قبول صلبان هذا العالم بفرح حتى يمكننا نحن أيضا أن نُمجد وندخل الى ملكوت إرادتك. آمين.

تراني، إيطاليا – ٢٠ تشرين
الثاني ١٩٩٤
+ كارميلو كاساتي
رئيس أساقفة تراني – بارليتا –
بيشيلي

فعل التكريس للإرادة الإلهية

لويسا بيكاريتا

أيتها الإرادة الإلهية المعبودة، ها إني هنا أمام ضخامة نورك، عسى أن يفتح صلاحك الأبدي الأبواب لي ويجعلني أدخل فيها لأشكل حياتي كلها فيك، أيتها الإرادة الإلهية. لذلك، أيتها الإرادة المعبودة، أسجد أمام نورك، أنا، الأقل من بين جميع المخلوقات، أضع نفسي في المجموعة الصغيرة من أبناء وبنات إرادتك (فيات) السامية.

أسجد بعدمي، وأتوسل بنورك أن يكسوني ويكسف عني كل ما لا ينسجم معكِ أيتها الإرادة الإلهية. ستكون (الإرادة الإلهية) حياتي، ومركز ذكائي، وستبهج قلبي وكياني كله. لا أريد للإرادة البشرية أن تحيا في هذا القلب بعد الآن. سأطرحها بعيدًا وبالتالي أشكل (جنة) عدن السلام الجديدة من السعادة والمحبة.

مع هذه الإرادة سأكون سعيدا دائما. ستكون لدي قوة فريدة وقداسة تُقدِّس كل الأشياء وتقودها إلى الله.

أسجد هنا وأطلب معونة الثالوث الأقدس، عسى أن يسمحوا لي بالعيش في دير الإرادة الإلهية، وبالتالي يعيدوا لي النظام الأول للخلق، تماما مثلما كنتُ قد خُلقتُ.

أيتها الأم السماوية، سيدة وملكة الأمر (فيات) الإلهي، أمسكي بيدي وأدخليني إلى نور الإرادة الإلهية. سوف تكوني أنتِ دليلي، يا أمي الفائقة الحنان، وسوف تعلميني أن أعيش وأصون ذاتي في نظام وحدود المشيئة الإلهية. أيتها الأم السماوية، إني أكرس كياني كله إلى قلبك الطاهر. سوف تعلميني عقيدة الإرادة الإلهية وسأصغي بانتباه شديد لدروسكِ. سوف تُغطيني بردائك حتى لا تجرؤ الحية الجهنمية على اختراق جنة عدن المقدسة هذه وتغريني وتجعلني أقع في متاهة إرادة الإنسان.

يا قلب خيري الأعظم، يا يسوع، سوف تُعطيني نيرانك لكي تحرقني، وتستهلكني، وتغذيني لتشكل في داخلي حياة الإرادة الإلهية.

أيها القديس يوسف، أنتَ ستكون حاميي، وحارس قلبي، وستحفظ مفاتيح إرادتي في يديك. سوف تحافظ على قلبي بغيرة ولن تعطيني إياه ثانية أبدا، حتى أتأكد من أنني لن أغادر إرادة الله أبدًا.

يا ملاكي الحارس، احرسني؛ دافع عني؛ ساعدني في كل شيء حتى تزدهر جنة عدني وتكون الأداة التي تجذب جميع البشر إلى ملكوت الإرادة الإلهية. آمين.

صلوا صلاة التكريس هذه باسم الجميع

(١) هذا لا يعني أن آدم صار إلهاً. لقد كان دائمًا مخلوقًا، لكنه مخلوق يقبل السماح للخالق بأن يحركه في كل شيء.
(٢) (٣) كتاب: مريم العذراء في ملكوت الإرادة الإلهية. (الكتاب مُترجم الى العربية في موقعي. المترجم)

المُلحق

منذ أن حصل هذا الكتيب على المصادقة الكنسية في عام ١٩٩٧، تم تقديس الطوباوي آنيبيل دي فرانسيا في ١٦ أيار ٢٠٠٤. وبطلب من البابا بندكت السادس عشر تم إقامة تمثال بطول ١٦ قدما للقديس آنيبيل خارج كاتدرائية القديس بطرس في روما.

كما أحرزت قضية خادمة الله، لويسا بيكاريتا، بعض التقدم. في عام ٢٠٠٥، تم إكمال عملية التحقيق والتوثيق داخل أبرشية تراني بارليتا- بيشيلي – نازريث [التي بدأت في عام ١٩٩٨] وتم تقديمها إلى مجمع قضايا القديسين في الفاتيكان الذي بدأ بفحصه في ٧ آذار ٢٠٠٦. وبذلك تم تسجيل لويسا بيكاريتا كـ "خادمة الله".

قام مجمع قضايا القديسين بتعيين المحامية الرومانية، سيلفيا مونيكا كوريبل، بوظيفة مُقدِّمة ودليل للعملية، في قضية لويسا بيكاريتا لإعلان قداستها. اختتم اللاهوتيان المستقلان المُعينان من قبل مجمع قضية القديسين تدقيقهما بشكل مستقل في تموز ٢٠١٠. وقد قدم كلاهما مذكرة إيجابية تشير إلى أن كتابات لويسا لا تحتوي على أي شيء يتعارض مع إيمان أو أخلاق الكنيسة الرومانية الكاثوليكية.

في ٢٦ أيار ٢٠١١، زار رئيس الأساقفة بيجيري رؤساء مجمع قضايا القديسين وقد أعلموه بالمضي قدمًا في إعداد الطبعة النموذجية (وهي نسخة مسودة فقط - وليست نسخة رسمية - وهي ليست للنشر، بل لتقديمها إلى الفاتيكان).

ساعات ساعة الآلام

ما هي ساعات ساعة الآلام؟

أول كتابات لويسا التي نشرها القديس آنيبيل دي فرانسيا كانت **ساعات آلام ربنا يسوع المسيح**. في هذا الكتاب، تتبع لويسا يسوع خلال آلامه في ٢٤ ساعة منفصلة.

قامت دول عديدة بتخصيص ساعة من ساعات الآلام. بهذه الطريقة، في كل ساعة احتمل فيها يسوع آلامه، سيكون هناك مجموعة من الناس يرافقونه ويتبعونه مع لويسا. ثم يحصلون بعد ذلك على المزايا التي وعد بها يسوع لأنفسهم ولشعبهم/مدينتهم.

يُقدم كل واحد ساعة واحدة كل أول يوم من الشهر واليوم السادس عشر منه؛ وبعد ١٢ شهرًا، سيكون الجميع قد صلوا كل الساعات الـ ٢٤ من الآلام.

- لا ينبغي للمشاركين أن يقلقوا إذا لم يكن بإمكانهم، في بعض الأيام، القيام بساعتهم.
- لا يلزم أن تُصلى الساعة في وقت حصولها، بل يجوز أن تصليها في أي وقت من النهار.
- لا توجد خطيئة في حالة عدم القدرة على القيام بالساعة.
- في بعض الأيام ربما يمكنك إدارة فقرة واحدة فقط أو حتى جملة واحدة. الرب يفهمنا!

- مصطلح "ساعة" لا يعني أن عليك أن تصلي لمدة ٦٠ دقيقة. قد تستغرق بعض الساعات من ٥ إلى ١٠ دقائق فقط.

كيفية المشاركة في ساعة ساعات الآلام؟

يمكنك المشاركة في الساعة على الموقع الإلكتروني:

www.divinewilluk.com

الوسيلة البديلة لذلك هي الإتصال بـ:

جاكلين هاورد في **المملكة المتحدة**
هاتف: ٠١٧٠٤٨٧٢٩١٢
البريد الإلكتروني:

jacqui.hoard@gmail.com

جون كريجان في **أيرلندا**
هاتف: ٠١٦٢٨٦٠٩٣
البريد الإلكتروني:

johncorrigan49@gmail.com

سيتم تخصيص ساعة البداية لك. ثم تأكد من إدراجك في الموقع الإلكتروني.

المنشورات

مُتوفرة في

مكتبة الإرادة الإلـهية في المملكة المتحدة

Domus de Sancta Maria
2 Williamson Street,
Stockport, SK5 6AA
هاتف: 07523 266080

الموقع الإلكتروني:

www.divinewillukbookstore.com

البريد الإلكتروني:

admin@divinewillukbookstore.com

كتابات لويسا

بحلول كانون الأول من عام ١٩٣٨، كانت لويسا قد كتبت ٣٦ مجلدًا. عنوان هذا العمل أعطاه يسوع نفسه (في المجلد ١٩). وقد سمّى هذه المجلدات بإسم:

"كتاب السماء" وأعطى يسوع أيضًا عنوانًا فرعيًا لها هو: **"دعوة الناس للعودة الى النظام والمكان والى الغاية التي خلقهم الله من أجلها"**.

بالإضافة إلى المجلدات الـ ٣٦، كتبت لويسا ساعات الآلام؛ دروس مريم العذراء؛ جولات النفس في الإرادة الإلهية؛ ذكريات الطفولة، ورسائل كثيرة. يريد يسوع بوضوح أن تصلي النفوس ساعات الآلام يومياً – والتي ترتبط بها العديد من الوعود.

قائمة المهام اليومية

١. عندما تستيقظ قم بعمل الفعل [الاستباقي] الخاص بك. (صفحة ١٠)

٢. لا تغفل أبدًا عن القاعدة الذهبية. (صفحة ٦)

٣. اجلس في حضن أمك السماوية ثلاث مرات في اليوم، وقل الكلمات بقلب إبنٍ محب. (صفحة ٩)

٤. ابدأ في القيام بالأفعال الفعلية (الآنية)، مُتذكرا القيام بذلك بقدر ما تسمح به ذاكرتك. (صفحة ١٠)

٥. قم بجولاتك في الإرادة الإلهية. (صفحة ٨)

٦. ساعات الآلام - يوميا. (صفحة ١٣)

٧. قبل الخلود إلى النوم، ضع كل أعمالك اليومية في حضن السيدة العذراء. (صفحة ٩)

٨. قبل أن تغمض عينيك، أعطِ يسوع الإذن بأن يقوم بجولات أثناء نومك.

رقم الإصدار ٠٩٥١٦٦٣٠٥٤
الطبعة الأولى تشرين الثاني ١٩٩٧

العيش في ملكوت الإرادة الإلهية
حقوق الطبع والنشر محفوظة لـ توني هيكي